

## ين يبدع العقل بتحليل النص

لماذا نقرأ سورة الكهف يوم الحمعة؟

• سورة الكهف.. تشمل: ٤ قصص = ٤ فتن = ٤ قوارب نجاة

١- أصحاب الكهف = فتنة الدين قصة شباب مؤمنين كانوا يعيشون في بلده كافرة فعزموا على الهجرة والفرار بدينهم بعد مواجهة بينهم وبين قومهم؛ كافأهم الله برحمة الكهف ورعاية الشمس... استيقظوا فوجدوا القرية مؤمنة بكاملها! قارب النجاة منها: (الصحبة الصالحة).

٢- صاحب الجنتين = فتنة المال والولد قصة رجل أنعم الله عليه فنسى وأهان النعمة ،فطغى وتجرّاً على ثوابت الإيمان بالطعن والشك ،ولم يحسن شكر النعمة رغم تذكرة صاحبه ... هلاك الزرع والثمر... الندم حين لا ينفع الندم أ قارب النجاة منها: (معرفة حقيقة الدنيا).

٣- موسى والخضر = فتنة العلم عندما سُئِل مِوسى: من أعلم أهِل الأرض فقال أنا؛ فأوحى الله إليه أن هناك من هو أعلم منك فسافر إليه

من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين



موسى ليتعلم منه كيف أن الحكمة الإلهية قد تغيب أحياناً ولكن مدبرها حُكيم.. مثال: السفينة.. الغلام قارب النجاة منها: (التواضع).

٤- ذو القرنين = فتنة السلطة قصة الملك العظيم الذي جمع بين العلم والقوة ،وطاف الأرض يساعد الناس وينشر الخير في ربوعها.. تغلب على مشكلة يأجوج وماجوج ببناء السد واستطاع توظيف طاقات قوم لا يكادون يفقهون قولا ! قارب النجأة منها: (الإخلاص).

•• في وسط السورة يظهر أن إبليس هو المحرِّك الأساسى للفتن

(أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا)

● ماعلاقة سورة الكهف بالمسيح الدجّال؟

• سيظهر الدجّال قبل القيامة بأربع فت: ١- يطلب من الناس عبادته من دون الله (فتنة الدين).

٢- سيأمر السماء بالمطر ويفتن الناس بما في يديه من أموال (فتنة المال).

°. ۳- فتنة العلم لما يخبر الناس به من أخبار (فتنة العلم). ٤- يسيطر على أجزاء كبيرة من

الأرض (فتنة السلطة).

•• قــوارب النجاة: ١- الصحبة الصالحة: (وَاصْبِرْ نَفْسَكُ مَغُ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبُّهُمْ بالْغَدَاةِ وَالْعَشِى يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلاَ تَّغْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَّةَ الْحَيَاةِ الدَّنِيَا وَلاِ تُطِعْ مَنْ أَغْفَلِنَا قَلْبُهُ عَنْ الدُّنْيَا وَلاٍ تُطِعْ مَنْ أَغْفَلِنَا قَلْبُهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هُوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً) (الكهف: ٢٨)

٢- معرفة حقيقة الدنيا: (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَّاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطُ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّياحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِراً).

٣- التواضع: (قال ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصى لك أمراً). ٤- الإخلاصُ: ( قُل إِنَّمَا أَنَا بُشَرِّ مِّتْلُكُمْ يُوحَى إِلَى أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدً فُمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمِلاً صَالِحاً وَلا يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً).

• اللهم نجُّنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن..

• فهل عرفتم سر قراءة سورة الكهف يـوم الجمعة و دورهـا في الوقاية من فتن الدنيا وفي العصمة من المسيح الدجال!!

■ إذا لم تعرف عنوان رزقك .. فلا تخف .. لأن رزقك يعرف عنوانك.. فإذا لم تصل إليه.. فهو حتما سيصل إليك.

■ إذا قابلنا الإساءة بالإساءة.. فمتى ستنتهى الإساءة ؟! قال تعالى: "فمن عفا وأصلح فأجره

■ عندما نتأخر عن الدوام ندخل برأس منكوس وكلام مهموس حياء من المدير.. فهل نشعر بنفس هذا الشعور عندما نتأخر في الصلاة ونقف بين يدى الله ؟!

■ لاتحسد أحدا بنعمة فأنت لاتعلم ماذا أخلذ الله منه.. ولاتلحزن بمصيبة فأنت لاتعلم ماذا سيعطيك الله عليها "إنما يوفّى الصابرون أجرهم بغيرحساب ". حكمة يابانية :

ليس كل سقوط نهاية .. فسقوط المطر أجمل

■ يقول حكيم يوناني:

كُنت أبكِي لأنني أمشي بدون حذاء ولكنني توقفت عَنَ البكاء عندما رأيت رجلاً بلا قدمين.. دئما الحمدلله على كل حال «.

■ يومأ ما ستكتشف:

"أن حزنك حماك من النار ..

- وصبرك أدخلك الجنة".
- إذا لم تتصدق بفلوسك تصدق بضروسك (ا .بالعربي "ابتسم»
- من عجائب الإنسان أنه يُستفز من سماع (النصيحة) ..وينصت لسماع (الفضيحة).
- لا تجعل يومك يمر عليك دون ذكر هذاا لدعاء: (آللهمَ إنى أُعودُ بكَ من الهُمِّ والحَزْنِ والعسجر والكسسل والبسخل والجبسن وعَسلَبُهُ السلائِين وقسهر الرجسال) (لهُ فَهو يَدْفَعُ بإذن الكريم الذي عَينه لاتنام كل مالا تطيقه النفس.
- عندما تشعر بالقهر والهزيمة وهوانك على مخلوق من الخلق .. \* عندما تشعر بأنك أخطأت على عزيز وفي هذه اللحظة ليس بيدك شيء تفعله..
- ■عندما تشعر بالعجز التام في أي حال وأى موقف .. كل ما عليك فعله شيئان: ١- عَلِيكَ أَن تَشْغُلُ قَهرك وحَزِنك بِالْأَسْتِغْضَار المُتيَفِّن بالفرج .. (أَسْتَغَفِرُاللَّهُ الْعَظيم الذِي لاإلَّه إلاهوْ الحَي القيّوم وأتوبُ إليه).
- ٢- أَنْ تَتَصَدُّقَ ولو بدرهم واحد مُتَيَقِّنَا أن اللهُ سَيرفعُ به حزنك وهمك. لا تتوقع من نهاية اليوم إلاَّ الرِّضَا وسترضى ..اسْتُعنْ ب

الكريم اسْتَعِنْ بِالرحيم اسْتَعِنْ بِالعِظيم. ■لا تدع الناس يعرفون عنك سوى سعادتك،

ولا يرون منك إلا ابتسامتك إ".

■ إن ضاقت عليك ..فضى القرآن جنتك. .وإن آلمتك وحدتك.. فإلى السماء دعوتك.

■ إن سألوك عن أخبارك .. فاحمد الله و

- إذا رأيت نملة في الطريق فلا تدسها ..وابتغ بذلك وجه الله عسى أن يرحمك كما رحمتها». تذكر أنها تسبِّح لله فلا توقف هذا التسبيح بقتلك لها.
- إذا مررت بعصفور يشرب من بركة ماء فلأ تمر بجانبه لتخيفه ا
- ابتغ بذلك وجه الله عسى أن يؤمِّنك من الخوف يوم تبلغ القلوب الحناجر.
- إذا اعترضتك قطة في وسط الطريق فتجنب أن تصدمها إ
- ابتغ بذلك وجه الله عسى أن يقيك الله ميتة السوء.
- إذا هممت بإلقاء بقايا الطعام فاجعل نيتك أن تأكل منها الدواب لا
- ابتغ بذلك وجه الله عسى أن يرزقك الله من حيث لا تحتسب.

# حتى تكون أسعد الناس

\* الإيمان يذهب الهموم ويزيل الغموم وهو قرة عين الموحّدين وسلوة العابدين ما مضى فات وما ذهب مات فلا تفكر فيما مضى فقد ذهب وانقضى.

\* أرض بالقضاء المحتوم والرزق المقسوم كل شيء بقدر فدع الضجر.

\* ألا بذكر الله تطمئن القلوب وتُحط الذنوب وبه يرضى علاَّم الغيوب وبه تفرَّج الكروب.

\* طهِّر قلبكُ من الحسد ونقَّه من الحقد وأخرج منه البغضاء وأزِل منه الشحناء.

اشكر ربك على نعمة الدين والعقل والعافية والستر والسمع والبصر والرزق والذرية.

\*عشمع القرآن حفظا وتلاوة وسماعا وتدبرا





ذا الجلال \* أكثر من الاستغفار فمعه الرزق والفرج والذرية والعلم النافع والتيسير وحط الخطايا. \* اعلم أن مع العسر يسرا.

فإنه من أعظم العلاج لطرد الهم والحزن.

\* كرّر (لا حول ولا قوة إلا بالله) فإنها تشرح

البال وتصلح الحال وتحمل بها الأثقال وترضى

\* اجتنب سوء الظن

\* أين أنت من دعاء الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم ،لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم. \* جدِّد حياتك ونوِّع أساليب معيشتك.

### الرفقة الدافئة :

اختر رفقة تصحبك العمر كله ..تعطيهم ويعطونك .. يأخذون منك وتأخذ منهم ..تتفقون ، تختلفون ، تتعاتبون . ثم تضحكون على ذلك معاً آخر كلُّ نهار !( رفقة تسمع حكاياتهم للمرة الألف ولا تتذمر) اختر رفقة لا تهجرك بعد سنوات ، رفقة دافئة تعايرها بالشيب وتعايرك بتجاعيد الزمان .. اختر رفقة يفرحون لفرحك ، ويحزنون لحزنك ، ويردون غيبتك و يسترون عيبك بلا



خوف من أنك ستمضى وحيداً ..اختر من سيشيخون معك ، ومن سيجلسون بعزائك بعد عمر مبارك اوأهمهم من (سيرافقونك إلى الجنة)..

فما أحوجنا لتصافى القلوب لِتَعيننا على « الدروب «. قال تعالى : «وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً»

يقول ابن القيد، يأبى الله تعالى ..أن يدخل الناس الجنة فرادى ، فكل صحبة يدخلون الجنة سوياً «.

نسأل الله أن يجعلنا وإياكم ووالدينا ومن نحبهم ندخل الجنة سويا. اللهم أمين.... فنقاء القلب ليس عيباً والتغافل ليس غباء والتسامح ليس ضعفا والصمت ليس انطواءً هي تربية وعبادة. اللهم أصلح قلوبنا ،واغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين أجمعين آمين يارب العالمين. «ثلاثة إذا تكلموا أمامك فلا توقف حديثهم الوالدان، والطفل، والمهموم؛ لأن قلبهم هو

#### إنا لله وإنا إليه راجعون

قال الفضيل بن عياض - رحمه إلله - لرجل: كم أتت عليك؟ قال: ستون سنة قال: فأنت منذ ستين سنة تسير إلى ربّك توشك أن تبلغ.

فِقال الرجل: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون. فقال الفضيل: أتعرفِ تفسيرُه ؟ تقولُ: أَنا لله عبد .. وإليه راجع .. فمن عَلِمٌ أَنَّه لله عَبد.. وأنَّه إليه راجِع فليعلم أنَّه موقوفَ ومن عِلم أنه موقوف. فليعلمِ أنَّه مسؤول. ومن عَلِمَ أنَّه مُسؤولٌ.. فليُعِدُّ للسَّؤال جواباً. فقال الرَّجِل: فما الحيلة؟ قال: يسيرة. فقال الرجل: ما هي؟ قال: تُحسن فيما بقى .. يُغفر لك ما مضى .. فإنَّك إنْ أَسأتَ فيما بقى ..

أُخِذْتَ بما مضي وبما بقى. [ جامع العلوم والحكم لابن رجب ( ۳۸۳/۱ ) ]

يقول ابن القيم الايزال المرء يعانى الطاعة حت يألفها ويحبها ، فيُقيِّضَ الله له ملائكة تؤزه إليها أزّاً ، توقظه من نومه إليها .. ومن مجلسه إليها . وقال سبحانه: « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا «جاهد - حاول- اصبر - صابر - وادع الله ؛ كلما ازداد العبد قربا من الله أذ اقه من اللذة والحلاوة مايجد طعمها في يقطّته ومنامه وطعامه حتى يتحقق ماوعده الله فيه «فَلنْحيينه حياة طيبة».

#### كلام رااااااتع

احرص على من يحبك من قلبه .. واجعله كالقلادة على صدرك .وضعه كالتاج على رأسك فربما لو خسرته سيصعب عليك أن تجد روحاً كروحه . صاحب الصالحين فإنهم إذا غبت عنهم (فقروك) وإذا غفلت (نبهوك) وإذا دعوا لأنفسهم (لم ينسوك).. هم كالنجوم: إذا ضلت سفينتك في بحر الحياة (أرشدوك) وغدا تحت عرش الرحمن (ينتظرو) ألا يكفيك أنهم في «الله» (أحبوك).

#### تأمل ..

« يأتى على الناس زمان القابض على دينه كالقابض على الجمر». - رواه الترمذي . لماذا قال الجمر ولم يقل الشوك مثلاً ، لأنك إذا أحكمت الإغلاق على الجمرة انطفأت وأصبحت باردة .. كذلك عند الفتنة أغلق جميع المنافذ حولها لكى تنطفئ الفتنة . ومع آلوقت تفقد الرغبة وتثبت على الحق بحول الله وتوفيقه. اللهم يا مقلِّب القلوب ثبِّت قلوبنا على دينك.



#### قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله

"من المهم أن الإنسان لا يفرحه أن يقبل الناس قوله لأنه قوله، لكن يفرحه أن يقبل الناس قوله إذا رأى أنه الحق لأنه الحق، لا أنه قوله، وكذا لا يحزنه أن يرفض الناس قوله لأنه قوله، لأنه حينئذ يكون قد دعا لنفسه، لكن يحزنه أن يرفضوه لأنه الحق، وبهذا يتحقق الإخلاص فالإخلاص صعب جداً، إلا أن الإنسان إذا كان متجهاً إلى الله اتجاهاً صادقاً سليماً على صراط مستقيم، فإن الله يعينه عليه،

(القول المفيد، ج١)